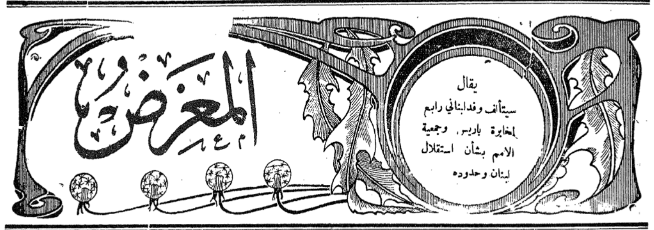
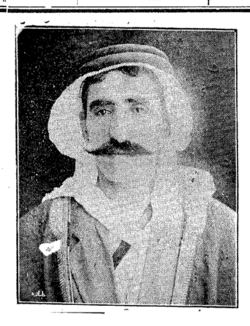
العدد ٥٠٨ — السنة السادسة



يقال
سيتألف وفد لبناني رابع لمخابرة باريس، وجمعية الامم بشأن استقلال لبنان وحدوده

بيروت | الاحد في ١١ تموز سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



متعب بك الاطرش

الزعيم الباقي مع سلطان باشا وقد استسلم اخوته «والارجح ابناء عمومته اذ ليس له اخوة » وجاء في بعض الانباء انه قتل ، ويؤثر عن متعب انه كان اول من والى الفرنساويين في جبل الدروز منذ بدء الاحتلال



فوزي القاوقجي

قائد الثوار في الغوطة اليوم وهو ضابط من الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنساوي سابقاً واشتهر بفتنة حماه



الامير امين ارسلان

الذي طلبت اليه السلطة مؤخراً ان يترك البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي فتركها الى فلسطين ٠ وقد اشتهر الامير امين بمساعيه الصلحية بين السلطة وثوار جبل الدروز وترأس وفد الصلح الذي ذهب الى الجبل وكانت المخابرات بين السلطة وزعماء الجبل تتبادل بواسطته

هيبة الحكومة

نأسف ان نرى الحكومة اللبنانية تهتم بكل الميزانيات الا الميزانية التي تساعد على حفظ الامن

نعم اننا كنا نأمل من حكومتنا الوطنية الاولى ان تكرس كل شيء يمكن الاستغناء عنه لحفظ الامن لان قيام الحكومة بواجبها في المحافظة على الامن والراحة يدخل الهيبة الى قلوب الناس حتى تتغلغل هذه الهيبة الى صدور الاشقياء انفسهم

ولكننا رأينا مع الاسف ان حكومتنا الجديدة — رغم الكتابات المتعددة في هذا الشأن — لم تهتم الا للمسائل الكمالية لذلك رأيناها تكاد تفقد الكثير من هيبتها في جهات متعددة ، ومتى فقدت هذه الهيبة فمن الصعب ارجاعها ومن الصعب ايضاً المحافظة على الامن بدونها لان الشقي لا يردعه عن شقاوته الا هيبة الحكومة وخوفه من عقابها الصارم

. . .

تعالوا نحاسب حكومتنا حساباً بسيطاً

في كل حكومات العالم عندما تكون البلاد بحاجة الى جهود السلطة لحفظ الامن والحدود يقدم الناس سياراتهم ووسائط نقلهم للحكومة اما عندنا فان الحكومة تصرف مبالغ كبرى على سيارات الروساء وقد كان من الواجب — في الظروف الحالية على الاقل — ان تختصر ما امكن في نفقات السيارات وتضيف هذه النفقات الكمالية لتعزيز قوة الجندرمة . فالحكومة لا تتعزز بوجود كبار موظفيها في سيارات فخمة بل باحترام الناس لها وهذا الاحترام يأتي عن طريق الامن وتعزيز قوة الجند

صرفت الحكومة مبلغاً كبيراً تعويضاً للمسيو كايلا . فلو صرف هذا التعويض الكبير لتعزيز قوة الجندرمة وفي هذا التعزيز حفظ الامن والراحة أفما كان اوفق وافيد ؟

وهكذا دواليك . . . .

ان اللبناني يدفع ضرائبه ليعيش — هو — براحة وامان لا لكي ينعم المسيو كايلا وغيره بهذه الضرائب ويبقى هو بين القلق والاخطار

نعم ! لو كانت حكومتنا شديدة حازمة لضربت بهذه الميزانيات الكبرى عرض الحائط وخصصت كل ما يمكنها تخصيصه ، في الوقت الحاضر ، لتعزيز الامن حفظاً لهيبتها

ان الشقي عندما يرى الحكومة ضعيفة عن مطاردته يزداد شقاوة والرجل الذي لم يكن يحلم بالشقاوة يدفعه الضعف ايضاً اليها فيصير شقياً . والشقاوة عدوى ككل الامراض

من لنا في حكومتنا الجديدة بالرجل الحازم المستبد العادل الذي يقف امام الشعب غير هياب من اصحاب المصالح الشخصية والنفعيين والمتزلفين ويرمي كل مشاريع هذه الميزانيات ليضع نصب عينيه ونصب اعين البلاد مشروعاً واحداً هو هيبة الحكومة بحفظ الامن

ان هذا الرجل — اذا وجد — يستحق قبل كل انسان شكر لبنان

نطلب تفسيراً

جاء في البيان الجديد الذي نشره رئيس الحكومة السورية ما نصه :

لقد كانت قضية الوحدة السورية في مقدمة مطاليب الامة التي اخذت الحكومة تحققها بالطرق المشروعة المتفق عليها وقد نجحت في اعادة لواء اسكندرونة الى الحظيرة السورية وهي عاملة على اعادة باقي المقاطعات التي فصلت فعلاً عن الجسم السوري . ومن المعلوم ان الوحدة السورية لا تقتصر على البلاد الداخلية ولواء اسكندرونة فحسب بل تشمل بلاد العلويين والاراضي السورية التي الحقت بلبنان كما اعلن ذلك سابقاً

ان ما جاء في برقية فخامة المفوض السامي الواردة على اثر انضمام لواء اسكندرونة للوحدة من التنشيط وعد ذلك فوزاً اول في سبيل مهمة الحكومة الوطنية لاكبر برهان على عزم المفوض السامي على البر بوعوده وعهوده كما ان تصريحات وكيله حضرة الوزير المفوض المسيو دي ريفي التي القاها موخراً في دمشق قد جاءت فصل الخطاب القاء كل تصريح يستوجب الريبة في مصير تلك العهود »

. . .

لقد ضعنا او نكاد نضيع بين هذه المتناقضات الغريبة . المفوضية تصدق على الدستور اللبناني وتنشره رسمياً وفيه قيود راهنة لا تقبل التفسير ولا التأويل في مسألة ضمان الحدود اللبنانية الحالية

والمفوضية نفسها تعد سوريا بتحقيق امانيها بالوحدة السورية ومن ضمنها الاراضي التي اعيدت الى لبنان

اذن ! فلمن وضع هذا الدستور ، ولماذا صدقت عليه المفوضية رسمياً باسم فرنسا وباصوات مدافعها

ألكي يكون فقط سلاحاً في يد المسيو دي جوفنل حتى يبرهن به امام فرنسا وجمعية الامم انه فعل شيئاً في هذه البلاد ثم يرمي هذا الدستور في سلة المهملات ؟

اننا نطلب من الحكومة اللبنانية — التي تعهدت بالمحافظة على الدستور وبالسير على موجبه — اننا نطلب منها ان تطلب باسم جميع اللبنانيين من دولة الانتداب تفسيراً لهذه المعميات فقد ضاق عقلنا القاصر عن فهم شيء واضح فيها

واما اذا كان هذا الدستور قد وضع واعلن لقضاء حاجة رجل واحد لا لتطبيقه على البلاد فاننا نناشدهم الله ان يخلصوه من اعناقنا لاننا نغنى عنه ، فقد طوقوا اعناقنا و ثقلوها بامثاله من المنن التي لا توازي حلم سكران

اقفال ثلاث جرائد

اقفلت سلطة الانتداب — لا حكومة لبنان — ثلاث جرائد دفعة واحدة لمدة ثلاثة اشهر

الجرائد المعطلة هي الرفايل والشرق والاقبال

اما « الشرق » فهو حديث العهد لم تعرف السلطة حتى الان خيره من شره فاذا كان قد هفا هفوة عن غير قصد طبعاً — فقد كان العقاب شديداً جداً عليه بتعطيله ثلاثة اشهر

واما « الاقبال » فقد عرفت برصانتها وهوادتها في السياسة بل عرفت قبل غيرها بتأييدها للسلطة واحترامها للانتداب فكان خبر تعطيلها فجاء داعي دهشة للذين عرفوا لين جانب صاحبها الفاضل

واما « الرفايل » الجريدة المخلصة التي ما برحت تنفخ في بوق الانتداب من ثماني سنوات والتي كانت حرباً عواناً على اخصامه فوقفت دائماً في صفوف الانتدابيين وفي طليعة هذه الصفوف فقد كان الحكم بتعطيلها طول هذه المدة حكماً قاسياً عليها . على ان لها من جهادها الماضي شفيعاً لها واي شفيع

لذلك نحن نرجو للرصيفات الثلاث فرجاً قريباً فقد تعود الناس عندنا — حتى الثوار — مراحم فرنسا

صرح المسيو بريان في مجلس النواب اثناء تناقشه في السياسة العامة ورداً على المسيو فرنكلان بويون فيما يتعلق باتفاق واشنطن فقال : ان الانهاض المالي يستحيل تحقيقه اذا لم تسو مسألة الديون

اعترف المسيو بلوم بان الفادين الحرب يستحيل اليوم وان فرنسا يجب ان تلتجىء الى مرونة شعبها . واعلن ان الاشتراكيين قرروا الدفاع عن فرنسا وانهم يعتبرون ان المشاكل التي انتجتها الحرب لا يمكن حلها الا بجهود عامة مشتركة دولية

حكاية بلا تعليق

وصلت الينا الحكاية الاتية :

رأى الاستاذ يوسف افندي شحيبر معاون مدعي عمومي المركز ان مباشر المحكمة العسكرية يضرب في رواق قصر العدلية حاجب الادعاء العام فطلب اليه ان يكف عن ضربه واذا كان له ما يشكو منه الحاجب فعليه بمراجعة رئيسه . واحب الاستاذ ان يأخذ اسم المباشر الفرنساوي فابى اعطاء اسمه بغضب

وبعد برهة دخل على دائرة الادعاء العام المباشر الانف الذكر وطلب الى الاستاذ شحيبر ان يمتثل امام رئيس المحكمة العسكرية فاجابه الاستاذ انه في دائرته الرسمية واذا كان رئيس المحكمة العسكرية يريد منه شيئاً فالقانون يقضي بان يرسل له مذكرة احضار رسمية . فذهب المباشر غاضباً ثم عاد بعد برهة ومعه ضابط صغير وثلاثة جنود وارادوا ان يأخذوا الاستاذ شحيبر بالقوة واما الضابط فكان لطيفاً جداً حتى تمكن ان يتلافى اي حادث يؤدي الى العنف

ومثل الاستاذ شحيبر امام المحكمة العسكرية فاذا هو متهم بالضوضاء اثناء عقد الجلسة في حين انه لم يدخل الى قاعة المحكمة وكل ما فعله انه نبه المباشر الى الكف عن ضرب موظف مثله . وطلب المدعي العام في المحكمة العسكرية ضم حادثة الاستاذ شحيبر الى اصل الدعوى التي تنظر فيها المحكمة « وربما كانت حادثة قتل واعدام » وطلب الحكم عليه حسب نص المادة التي تقول بالسجن من ستة اشهر الى سنتين

وكان المسيو بوتون رئيس المحكمة البدائية الاول قد عرف بالحادث الغريب فاسرع الى المحكمة العسكرية وهو شديد التأثير ممتقع اللون وما كاد الاستاذ شحيبر يخرج من المحكمة اثناء اختلاء الهيئة للمذاكرة حتى اسرع اليه الرئيس بوتون واخذه متلطفاً مؤانساً له على ما جرى وخابر حالاً اركان حرب الجيش واخبرهم بالحادث الغريب . فاهتمت القيادة للامر وابت ان يترك الحادث هذا التأثير في النفوس فاوفدت ضابطاً الى الرئيس بوتون والاستاذ شحيبر فحص المسألة وتلطف غاية التلطف مع الاستاذ شحيبر لما حدث له

وسيعقد القضاة جلسة يوم الاثنين للنظر في هذه المسألة

اعتصاب الترامواي

انتهى اعتصاب عمال الترامواي وشركة الكهرباء على الشروط الاتية

١ — تزاد الرواتب من ١٥٠ الى ١٦٠ في المئة اي زيادة ٣٠ في المئة علاوة على الزيادة السابقة ٢٥ في المئة

٢ — تقوم الشركة بنفقات تطبيب العامل وثمن الادوية اللازمة في حالة مرضه

٣ — تدفع الشركة تعويضاً للعامل الذي يتضي في حالة القيام بالعمل

٤ — تتحمل الشركة نصف ثمن ثوبين شتوي وصيفي للعامل

٥ — تضرب الشركة صفحاً عن سبب الاعتصاب وتعيد جميع العمال الى العمل بدون استثناء

٦ — اذا اوقف عامل او سجن بسبب العمل ثم حكم ببرائته تدفع له الشركة راتبه عن مدة التوقيف او السجن

وقد طلبت ادارة الشركة من الحكومة السماح لها بزيادة اجرة الركوب نصف غرش سوري عن كل مسافة وزيادة سعر الكيلوات ٣ غروش سورية مقابل ١٠ قبلت به من شروط عمالها

لقد صح فينا مع الشركة وعمالها قول المثل اختلف البحر والريح فدارت الدائرة على المركب. وهكذا فان الشركة اختلفت مع عمالها فاتفقوا على ظهر الاهالي وزيدت تعريفة الركوب

رسالة

لدينا رسالة مسهبة من الاديب الغيور خليل افندي عون مجاعص عضو مجلس ادارة المتن وشيخ صلح قصبة الشوير وفي الرسالة رد مفحم على بعض الذين نسبوا اليه اموراً لم يعتقد احد بصحة نسبتها اليه لما عرف به خليل افندي من الاخلاق الراقية والغيرة الوطنية الصادقة . وقد كان بودنا نشر الرسالة برمتها ولكننا فضلنا ان نقتصر على هذه الكلمة عنها لعلمنا ان الناس وعلى الاخص من قراء المعرض يعرفون خليل افندي معرفة تجعله في غنى عن رد افتراآت معاكسيه . ويسرنا ان نغتنم هذه الفرصة ليكتب المعرض كلمة حق طيبة عن صديقه

طعن شخص مجهول فوزي بك الملكي متصرف حمص بمدية طعنتين وقد نقل الجريح الى حلب وحالته مقلقة . شفاه الله

بلا عنوان

ابحر الى فرنسا السلطان مولاي يوسف يصحبه المقيم العام المسيو ستيج وبعض الوزراء واتباعهم

كذب المستر بلدوين في مجلس العموم رداً على سؤال وجه اليه ان انكلترا على اثر معاهدة لوكارنو تعهدت لالمانيا بان تنيلها انتدابات على بعض الاقاليم

نمي الى السلطة ان زين جعفر تحصن ورجاله في قلعة المغائر المشهورة بمناعتها فصبت القوات نيرانها عليها واضطر الثوار الى الخروج منها وكان عددهم مائة وخمسين ثائراً فامطرتهم المدفعية والطيارات بوابل من القنابل والقذائف فقتلت منهم على ما يقال نحو سبعين شخصاً

تفرقت عصابة توفيق هولو ولجأ بعض انفارها الى الخضوع للسلطة بعد معركة اكروم الدموية ويشاع ان توفيق هولو لما رأى ذلك ذهب الى غوطة دمشق وانضم الى ثوارها

ويقال ايضاً ان عصابة محمود عرب عادت الى مفاوضة السلطة في التسليم بشرط العفو

تقول المقتبس ان ذهاب الوفد الى اللاذقية في مسألة انضمام العلويين الى الوحدة قد اجل الى بعد رجوع المفوض السامي

صدر امر بتشكيل بلوك اخر من متطوعة الجركس وقد ذهب الى القنيطرة من اجل هذه الغاية الرئيس عثمان بك قائد المتطوعة

نقلت فتى العرب ان وزارة الخارجية الفرنسوية ترشح الان لمنصب المفوض السامي في سورية المسيو البرسارو سفيرها في تركيا بدلا من المسيو دي جوفنل الذي سيعين سفيراً لحكومته في انقره ثم كذبت الخبر

اجتمعت اللجنة الادارية العدلية في المجلس النيابي ووافقت على مشروع ايجاد محكمة عليا تنظر في جرائم الخيانة الكبرى وتحاكم الوزراء الذين يخونون بواجباتهم

تقول الصحافي التائه ان الزعيم الثائر الذى سلم مؤخراً فياض اسماعيل قد اقنع الكثيرين من عصابة توفيق هولو حيدر فاستسلموا للسلطة

وصلت الى بيروت نجدات

التي كانت تحارب في مرا



طيارة صينية جريئة

تقدمت المرأة الصينية حتى صارت تباهي الاوربيات . وما رسمنا هذا سوى مثال لجرأة الفتاة الصينية فيرى الناظر فتاة صينية طيارة تقوم وهي في اطباق الجو باخذ مناظر سيناتوغرافية وقد وقفت موقفاً مخطراً جداً في الطيارة

في سبيل انهاض الفرنك



هريو و كايو ـ بعد صراعهما على الفرنك



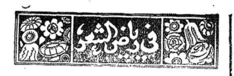
الوزارة الفرنساوية امام المصورين

يمثل رسمنا هذا الوزارة الفرنساوية وهي خارجة عقيب تأليفها من الاليزه وقد هاجمها مصورو الجرائد بماكناتهم كما هو ظاهر هنا



في جبل الدروز

ضابط فرنساوي واقف يتأمل مكان المعركة عند غياب الشمس



في بالعرين اسود

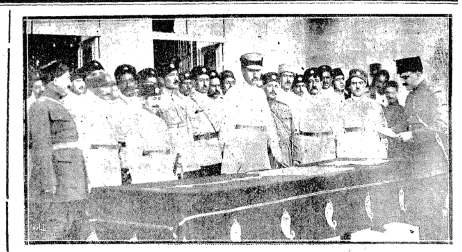
مطلع

لو نسيتني يا ارز مـا بنسـاك
الله كتب لي ـ تضدني واهواك
لولاك عمرو مـا هنيلي عيش
ولولاك مـا عرفت الشقا لولاك

...

لولاك عمرو مـا هنيلي عيش
قديش ما تعذبت فيك قديش
بهنا وبشقا ولا تقلي ليش
ان كنت مـا بتـدري
مصيبي عـلي فيـك
وان دريت . مدري
شو عدت راح حاكيـك
وللنـاس شو عـذري
انشقلت وجهي عليك
مـا زال شرف قـدري
منـك وفيـك وليـك
وبهواك هوى عـذري
ومـا الك بقلبي شريك
يا ارز بدي ياك عـالي كـثير
والـكائني تلطى بفي حماك

لمصور المعرض



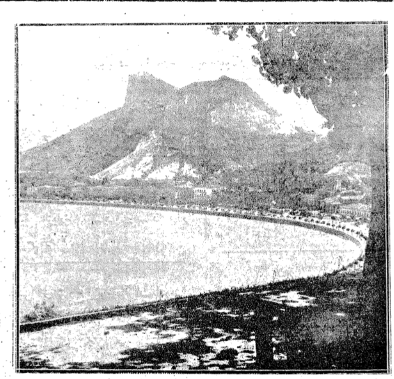
شاه العجم بين رفاقه الضباط

يذكر قراء المعرض ان شاه العجم الحالي كان جندياً بسيطاً يحرس البنك العثماني في كرمنشاه ثم ترقى حتى صار وزيراً للحربية فرئيساً للوزارة فديكتاتوراً واخيراً اسقط عائلة قاجار عن العرش وصعد هو الى عرش الاكاسرة ويرجع الفضل الى الشاه الحالي بانهاض ايران وخصوصاً جيشها. وهذا الرسم يمثل الشاه الجديد بين رفاقه بالامس ضباط الجيش الايراني



الدكتور الشهبندر

الموجود حالياً في القرطه · وهذا الرسم اخذ في بيروت على ظهر الباخرة يوم سفره الى فرنسا



الريو دي جانيرو ــ عاصمة البرازيل

تعد الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل اجمل مدن العالم باتقانها وموقعها وجمال شوارعها ومناظرها · وفي الريو شطر كبير من لبنان ، وقد عزز مهاجرونا هناك الاسم اللبناني فجعلوه محترماً مكرماً من البرازيليين كاسم اكبر الشعوب

الملك والديكتاتور

زار ملك ايطاليا مع ديكتاتورها ميسوليني بعض المقاطعات فاستقبلا استقبالات فخمه وتفقدا المزارع والحقول. وهذا الرسم يمثل الملك وميسوليني يتلاقيان ويتصافحان بين الزرع في احد الحقول الخصبة

الاتكال عالرب
محمد وعيسى فيك
موكلين وصحب
الدين ما قام عليك
ولا بيحيي بالحرب
كتر الخلاف يشقيك
ويزيد عليك الكرب
يا ارز كون واعي على حالك
واياك تركن للغريب اياك

يا ارز بدي ياك عالي كثير
وكاعادتك تحمي النزيل وتجير
وتعتني بالعلم والتوفير

حافظ على مباديك
عفه وشهامه وحب
ولا تتكل عشريك

يا ارز كون واعي على حالك
والعب لوحدك بس احلالك
ولا تعتمد الا على رجالك
في بالعرين اسود
نقي الملاح وارتاح
تحمي الحما وتزود
عنك انصار كفاح
ولك بالمهاجر ذود
وعلم وغنى وسلاح
بسك تنادي تعود
وتلبي البطاح صياح
لا تفتكر موحود
مالك عضد وسلاح
الله معك والحق والتاريخ
والا كبير كبير ما مترضاك

رشيد

صادق مجلس النواب على مشروع الاجور الذي عرضته الحكومة وخلاصته ابقاء الحالة كما هي الان الى اوائل عام ١٩٢٧

طلب رئيس الوزارة اللبنانية الى جميع الوزارات ان تخفض من ميزانياتها الجديدة ٢٥ في المئة تخفيفاً على الخزينة

عرض زين مرعبي جعفر خضوعه عن جديد

الفت الحكومة اللبنانية فرقة قناصة جديدة

تركت العصابة التي ذكرنا خبرها في العدد الفائت جهات بعدران الى نيحا · وقد جمعت السيدة نظيره جنبلاط زعماء دروز الشوف للبحث في الحالة الحاضرة · وعلمت البشير ان العصابة نفسها تهددت الديه وبيت الدين بالهجوم اذا لم تدفعا المطلوب منها

عاد سعيد الماضي بشواره من الضنيه الى جبال القلمون

سافر ابرهيم بك حيدر الناظر اللبناني وعضو الاعيان السابق الى باريس على الباخرة شامبوليون

قتل في المعركة الاخيرة في جبال اكروم ٣٥ قتيلاً من الثوار ووقع في الاسر ٦٠ ثائراً

لوكنده مصر الكبرى

في بيت مري لصاحبها حبيب المجيل

فتحت ابوابها لقبول المصطافين الكرام وهي بغاية الاستعداد لارضاء العموم وقد زيدت تحسينات جديدة فضلاً عما عرف عن صاحبها من الاعتناء براحة زبائنه ومن جرب عرف

من هو صاحب الاعلان

سألنا الكثيرون من قراء المعرض عن صاحب الاعلان المنشور في اعدادنا الفائتة تحت عنوان «لمن يطالعون المعرض» والذي لم يذكر اسمه — سهواً — فنجيبهم ان صاحب الاعلان المذكور هو الخواجه الياس متى صاحب محل الموبيليا المعروف · وما على صحاب الذوق الا ان يقصدوه فيتحققوا صدق اعلانه

تاريخ القوة الخفيه

الذي جلا الابهام وكشف لنا تاريخ تأسيس الماسونية الخفي عن عموم العالم منذ تأسيسها من تسعة عشر جيلاً · ظهر الجزء الاول منه · ثمنه اربعة قروش ذهباً · يباع في مكتبة شهاب بجانب العازاريه



قلب الصيني

كان محل روجارسن من اشهر المتاجر في الصين ولما قضى روجارسن الكبير خلفه فنس وفولار واستقر فنس اكبر سنه في لندن يشرف على المحل الرئيسي فيها بينما كان فولار في شنغ هاي يدير حركة العمل وكان للمحل فرع كبير في جزيرة هنغ كنغ عهد به الى ابنار بيرس

وكان ابنار هذا ملحوظ المكانة في الجزيرة بالغ الاربعين من عمره وكان اعزب يقطن في دار له مشيدة على تل من الارض وكان عنده امرأة صينية تدير حركته وتشرف على ادارته منذ عشر سنوات وكانت في ذلك الحين تبلغ من العمر خمساً وعشرين عاماً . وكانت اماً لثلاثة اطفال صغار لا يشك من امر ابيهم

وكان ابنار من الوجهة العملية عظيم النشاط عالي الهمة وكان مكتب الفرع بجانب المدينة وفيه عدد عظيم من المستخدمين الاكفاء يشرف على اعمالهم وكيل الفرع — او وكيل ابنار — شنغ كنغ وهو شاب صيني متوقد الذكاء عظيم المقدرة يرتدي ثياباً اوروبية ويتكلم الانكليزية كأبنائها

وكان العمل في فرع الجزيرة سائراً سيراً مطرداً لا اضطراب فيه ولا ارتباك . بيد ان المركز الرئيسي بلندن اوفد كعادة المحلات العظيمة كاتباً من لدنه يفحص الدفاتر والسجلات . وكان اسم الكاتب ونثروب وهو احد اقارب مستر فنس وكان ونثروب هذا قد اقترن قبل رحيله ببضعة ايام بفتاة صغيرة السن فتانة المحاسن رائعة الجمال فرافقته في رحلته ووصلا الى جزيرة هنغ كنغ قبل انقضاء شهر العسل

وظهر ونثروب اول ما ظهر في الجزيرة بمظهر الغرور والعظمة والخيلاء مرتكناً على صلة القرابة التي تربطه بالمستر فنس فتعالى في حديثه مع ابنار كما شمخ بانفه على شنغ كنغ شموخاً تبرز فيه الاهانة فاعترض عليه ابنار في رفق تعصباً منه لجنسيته الانكليزية وابان له ان الامور في جزيرة هنج كنج ليست كما هي عليه في لندن وان من الواجب عليه ان يكيف نفسه تبعاً لاحوال مكان لم تطأه اقدامه من قبل . غير ان الكاتب ضحك في سخرية واستهزاء وشمخ بانفه وطلب الى ابنار ان يعنى بشؤونه فاجابه هذا انه انما يفعل ذلك وانه اذا لم يعمل ونثروب على تحسين خلقه فانه سيثير بذلك متاعب لا قبل له بها

ولم يفه شنغ كنغ اثناء هذا الحديث بكلمة ولكنه كان يرسل الى ونثروب نظرات يتطاير منها شرر الحنق والحقد

قطن ونثروب وزوجته مسكناً من المساكن المعدة للافرنجة على كثب من دار ابنار الجميلة وكان الخدم من الصينيين بطبيعة الحال يمقتون سيدهم الذي كان يعاملهم كما يعامل الكلاب في حين كانت زوجته تحسن معاملتهم كل الاحسان وتبذل اقصى جهودها كي تضيع بلطفها ورفقها الاثر السيء الذي كانت تحدثه معاملة زوجها في نفوسهم

بيد ان هذا العمل من الزوجة كان سبباً في اغضاب الزوج واثارة شكوكه فبدأ النزاع بينهما ونبتت بذور الخلاف حتى اصبحا يتشاجران في كل وقت تتقابل فيه وجوههما وكانت ايزابل الزوجة على رقة شمائلها وحلو اخلاقها لا تقبل من زوجها ضيماً فكانت تقارعه الحجة بالحجة وتبادله اللفظ باللفظ وتقف قبالته موقف من لا يرتضي لنفسه ذلة

. . .

دعا ابنار يوم ونثروب الى غرفته الخاصة وحدثه في صراحة فقال

— ونثروب : انك تخلق من نفسك باعمالك رجلاً مقلقاً للراحة وانت لا تركب هذا المركب الخشن في المكتب فحسب بل انك تسيء كذلك معاملة زوجتك المسكينة وتؤلمها اشد الايلام وهذا يجب ان يقف عند حد

فاجابه ونثروب في عجرفته المعهودة

— وهل شكت اليك امرها ؟

— كلا فان كبرياءها وانفتها يأبيان عليها ان تعمل ذلك ولكن مثل هذه الامور لا يمكن ان تحتجب او تستتر ولقد اصبحت حديث القوم ومضغة في الافواه فينبغي ان تقف هذه الامور عند حدها والا كتبت الى المستر فولار بشنغ هاي وهو لا محالة سيعجل باخطار خالك في انكلترا

فقال ونثروب في صوت مرتفع

— افعل ما بدا لك ما اعجبك من مخلوق يعيش مع محظية صينية قد خلقت له ثلاثة اولاد

فصعد الدم الى وجه ابنار وصاح فيه قائلاً

— ايها الفار الحقير انت تحسب ان مركزك يحميك ويسوغ لك ان تنطق بمثل هذه الالفاظ القذرة ولكن اعلم انك اذا اعدت كلمة واحدة من كلماتك القبيحة فانا سأقبض عليك من مخنقك واسيل منك الحياة قطرة قطرة فاحذر لنفسك

فقبع ونثروب في مكانه وقد تسرب الى قلبه الخوف والجبن

وعاد ابنار الى الحديث بعد ان هدأت اعصابه

— والآن فقد انذرتك ولا تدعني اسمع شيئاً عن سوء معاملتك لزوجتك وكن في المكتب رجلاً متمدناً والا فاني استعجل تنفيذ ما انذرتك به

. . .

حدث يوماً ان شنغ كنغ كان سائراً في الطريق قاصداً الى دار ابنار الذي كان مريضاً فمر في طريقه على منزل ونثروب واذا به يسمع صرخات تصم الاذان فلم يتردد لحظة وقذف بنفسه الى داخل المنزل واذا بمسز ونثروب مندفعة نحوه والقت بنفسها على قدميه وهي تصيح

— اغثني بربك وظللني بحمايتك فان هذا الحيوان قد انهال علي بالضرب المبرح

فنظر اليها شنغ كنغ في صمت وهدوء ثم قال

— اني افعل من اجلك كل شيء في العالم فاين هو

— لا اعلم فانه لاذ باذيال الفرار حين سمع بقدومك

فرفعها شنغ وامسك بيدها وقال مدمدماً

— مسز ونثروب . انني رجل صيني ولكن هذا الرجل الصيني الغريب عنده من الحب ما لا يستطيع قلب الاوروبي ان يحمله . ولقد كلفت بك منذ النظرة الاولى وهمت بك في صمت وسكون . وها انا اقدم لك قلبي وملؤه الحب والاخلاص فهل لك ان تتنازلي بقبوله

فاسندت ايزابل رأسها على صدره ونظرت اليه نظرة عطوفة

. . .

اما ونثروب فانه هرب ولم يرجع . واما الصيني الشريف فقد اخذ غالياً ثمن قلبه الحساس

عن الاسبوع

كلبة صيد ضائعة

كلبة صيد جنسها بونتر لونها بني وابيض على قسم الابيض نقط دبان لها صبغة علامة جرح على فخذها الايسر وعلى كفلها ايضاً شعر خفيف على اذنيها

مفقودة ليلة ٢٩ حزيران سنة ٩٢٦

مكافأة خمسة ليرات سورية

المراجعة

في مكتب الجريدة
